

5 - 5 شرح كتاب كشف الشبهات (الشرح الثالث) الدرس الخامس -

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

وكذلك اذا امن ببعض القرآن وجد بعضه. كمن اقر بالتوحيد وجد وجوب الصلاة. او اقر بتوحيد والصلاة وجد وجوب الزكاة او اقر بهذا كله وجد الصوم او اقر بهذا كله وجد الحج. ولما لم ينفذ الناس ولما لم واضح - [00:00:00](#)

قلنا هذي يعني تنوع المكفرات. ما نأتي ونقول والله هذا مقر للزكاة. كيف نكفره؟ هذا مقر نكفره بملكار الحج. لا نقول هذا مكفر غير. وقد يجتمع في الشخص عدة مكفرات. يكون مؤمنا - [00:00:20](#)

لا اله الا الله وبالصلاة ويجحد بقية الفرائض او الشرائع اذا كانت عنده مجموعة مكفرات نعم ولما لم ينقض اناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للحج انزل الله في حقهم والله على الناس حج البيت من من استطاع اليه سبيلا - [00:00:40](#)

ومن كفر فان الله غني عن العالمين. قالوا نحن نؤمن بالله ونحب الله ولا نتبعك يا محمد. قال ان كنت فلما نزل اه ان اول بيت وضع للناس للذي يفكك مباركا وهدى للعالمين. اه - [00:01:01](#)

ولله على الناس حج البيت نعم هذه الاية قالوا نحب الله ولا نتبعه فحكم الله بكفره لانهم اعرضوا وجدوا ركننا من اركان الدين قال ومن كفر نعم ومن اقر بهذا كله وجد البعث كفر بالاجماع وحل دمه وماله. كما قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا - [00:01:21](#)

بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا يؤمنون بهذا الكتاب ويكفرون ببعض. كذلك الشرائع نعم. فاذا كان الله قد صرح هل تسمى الشرائع كتاب الله - [00:01:49](#)

تسمى قال النبي صلى الله عليه وسلم كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط اه هل مراده في كتاب الله القرآن شروط الشرائع مراد كل شرط ليس فيه شرع الا - [00:02:09](#)

في شرع الله. فكفرهم ببعض الكتاب وايمانهم ببعض هو كفرهم في بعض الشرائع من الدين. وايمانهم ببعضهم كما انهم يكفرون ببعض الكتب ويكفرون ببعض ويميلون بعضا. نعم فاذا كان الله قد صرح في كتابه ان من امن ببعض فهو الكافر حقا وانه ان من امن - [00:02:32](#)

فاذا كان الله قد صرح في كتابه ان من امن ببعض فهو وكفر ببعضه. وكفر ببعضه فاذا كان الله قد صرح في كتابه ان من امن ببعض وكفر ببعض فهو الكافر حقا. وانهم يستحقوا ما ذكر. زالت هذه الشبهة - [00:02:57](#)

هذه هي التي ذكرها بعض اهل الاحساء في كتابه الذي ارسل اليها هو هذا ابن عقالق يريدون مثل هذه الشبهة ويقولون انهم كفر آ اولئك بسبب انكار البعث وانكار النبوة - [00:03:20](#)

وهذا غير صحيح لان قاعدة هو ما يسمونه بالوصف المناسب او العلة. اما ان تكون العلة منصوطة او يذكر فيها مناسب ان تكون هي التي ذكرت في سياق تكفيرهم. مثل قوله عز وجل ويعبدون من دون الله - [00:03:40](#)

ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله لماذا ذكرت هذه؟ هل ذكرت في معرض المدح؟ ما ذكرت في ذكرت على انها كفرهم. قال عز وجل فاعبد الله مخلصا له الدين - [00:04:00](#)

الا لله الدين الخالص. والذين اتخذوا من دونه اولياء. ما نعبدهم الا ليقربون الى الله زلفى هذه منصوطة بمخالفة هذا النص على انه

العبادة الدين الخالص لله. التدين الخالص التدين الخالص. يعني التعبد الخالص لله. نعم - [00:04:16](#)

ويقال ايضا اذا كنت تقر ان من صدق الرسول صلى الله عليه هذا جواب هذا جواب ايضا على تلك الشبهة. الجواب الاول وهذا الجواب الثاني اذا كنت تقر ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل شيء وجد وجوب الصلاة انه كافر حلال الدم بالاجماع وكذلك اذا - [00:04:42](#)

بكل شيء الا البعث. وكذلك اذا جحد وجوب صوم رمضان وكذب بذلك كله. لا يجحد هذا ولا تختلف المذاهب فيه. وقد نطق به القرآن كما قدمنا كذلك لو اقر بكل هذه الاشياء وجد افراد الله الذبح - [00:05:02](#)

الذبح يجوز ان يذبح لله ولغير الله. او قال لا يجوز النذر لغير الله جحد افراد الله بالعبودية بهذه العبادات لان هذه افراد العبادات الدعاء هلاً يجوز دعاء غير الله - [00:05:23](#)

اذا هو جحد جزءا من التوحيد وهو عبادة الدعاء وهكذا هلم جرا لا يعني ذلك انها ان يكون تجتمع في هذا الشخص حتى نكفره لا. يكفي واحد منهم يقع فيه الكفر - [00:05:39](#)

ومعلوم ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وهو اعظم من الصلاة والزكاة والصوم والحج. فكيف اذا جحد شيئاً من هذه الامور كفر ولو عمل بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. واذا جحد التوحيد الذي يؤذيه الذي هو دين الرسل - [00:06:00](#)

كلهم لا يكفر سبحانه الله ما اعجب هذا الجهل! هذا هو المقصود يعني رجل تقول والله هذا منكر للبعث. ها هو الذي كفر لانه منكر للبعث. طيب والذي منكر للتوحيد - [00:06:21](#)

لان بعض الناس اذا قلت منكر للتوحيد يتصور انه ينكر التوحيد في كل شيء لا من انكر مثلاً انكر افراد الله بالذبح. انكر التوحيد يعني اجاز ان يذبح لغير الله. اجاز الشرك - [00:06:37](#)

ويقول انتم تكفرون الناس لانهم يدعون الاولياء يجوز دعاء الاولياء هذا انكر التوحيد في جزئية واحدة لو كل انواع التوحيد اقر بها الا هذه الجزئية وقع في الكفر لذلك هذا منكر للتوحيد - [00:06:59](#)

منكر للتوحيد لو شخصاً مثلاً انكر عبادة الصيام ما نقول منكر للاسلام؟ ولا نقول لا اقر بالاسلام الا عبادة الصيام لا هذا منكر الاسلام وانتهى لو انسان انكر السنة النبوية - [00:07:17](#)

واقر في جميع كذا. نقول منكر للاسلام لانه كذب الله ورسوله كفر اليهود ما قالوا كثير من احبار اليهود والنصارى قالوا نحن نقر بمحمد صلى الله عليه وسلم ولكنه نبي العرب ليس لنا - [00:07:35](#)

هل ينفعهم هذا الاقرار؟ ما ينفعهم كفار وين كانوا اقروا به؟ ذلك ينتبه لهذه لذلك يقول الشيخ كيف بالذي يجحد التوحيد نعم اضافة الى ان كثيراً من هؤلاء يجهل التوحيد كله. كيف يجهل التوحيد؟ لاننا قلنا لكم ان اصل مسألتهم ان الايمان ان الاعمال ليست -

[00:07:55](#)

من الايمان وكل من عمل الاعمال على سبيل الشرك لا ينقذ ايمانه عنده هذي مشكلتهم. نعم ويقال ايضا ابا هذا جواب ثالث. هذا جواب ثالث عن هذه الشبهة. نعم هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة وقد اسلموا مع النبي صلى الله

عليه وسلم. وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمد - [00:08:21](#)

قال رسول الله ويصلون فان قال انهم يقولون ان مسيلمة نبي قلنا هذا هو المطلوب. اذا كان على كل هم ما كانوا كلهم يقول مسيلمة نبيه بعضهم بعضهم منع الزكاة - [00:08:48](#)

كفروا بمنع الزكاة وقال ان الزكاة كانت تعطى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات انتهت. وبعضهم تبع مسيلمة لانه صدقه فيما يدعيه. وبعضهم تبع مسيلمة لانه يقول كذاب ربيع - [00:09:03](#)

احب الينا من صادق مضر كذاب ربيعة من هو؟ مسيلمة. هم؟ لانه من ربيعة. والنبي صلى الله عليه وسلم من قريش قريش من مظهر اتبعوه عصبية لا تصديقا كلهم كفار - [00:09:26](#)

كلهم كفار بنص الكتاب والسنة واجماع الصحابة هذا هو المقصود. لكن الشيخ اه سلم بهذا وقال قلنا هذا هو المطلوب. يعني قضية كون مسيلمة صدقوا شي لما بدي عالنبوة. اه فريق منهم صدقوا ذلك اي نعم. وبعض اه من كفر ليس من اصلا من اتباع - [00:09:46](#) مسيلمة بعض بني تميم لما ارتد لاجل الزكاة. قالوا لا نعطي الزكاة لابي بكر. لانها كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مات. وهم يصلون يصومون ويؤذن لكن كفر - [00:10:10](#)

انكروا شيئا من الاسلام وهو فريضة الزكاة قلنا هذا اذا كان من رفع رجلا الى رتبة النبي صلى الله عليه وسلم كفر وحل ماله ودمه. ولم تنفعه الشهادتان ولا الصلاة. فكيف بمن رفع شمسانه - [00:10:28](#)

او يوسف او صحابيا او نبيا الى مرتبة جبار السماوات والارض. سبحان الله ما اعظم شأنه! كذلك يطيع الله على قلوب الذين لا يعلمون يعني تقولون كفروا بسبب انهم زعموا ان مسيلمة نبي. رفعوا لمرتبة النبوة ما قالوا اله - [00:10:48](#)

فكيف بالذين يقولون انا شمسان يدعى ويستغاث به ويوسف وتاج ها والبدوي ونحوه يدعون من دون الله مرتبة الالهية نسأل الله العافية والسلامة لا حول ولا قوة ويقال ايضا الذين حرقهم علي هذا جواب رابع. نعم. ويقام ايضا الذين حرقهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:11:07](#)

كلهم يدعون الاسلام وهم من اصحاب علي رضي الله عنه وتعلموا العلم من الصحابة ولكن اعتقدوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف وامثالهما فكيف اجمع الصحابة على قتلهم وكفرهم؟ ام تظنون ان الاعتقاد في تاج وامثاله لا تظنون - [00:11:37](#)

ان الصحابة يكفرون المسلمين. هم يقولون انت اه ابن عبد الوهاب تكفر المسلمين؟ فيقول هؤلاء الذين قالوا لعلي انك انت الله الصحابة كفروهم فكيف تقول انت مع انهم يصلون ويصومون ويحجون. اعوذ بالله. ايوة - [00:11:57](#)

ام تظنون ان الاعتقاد في تاج وامثاله لا يضر. والاعتقاد في علي ابن ابي طالب يكفر ام تظنون هذا ابن ابي طالب يكفر؟ نعم. لانهم قالوا انت الله خد لهم - [00:12:19](#)

ورماهم فيها نار مخدة لهم النار وجعلهم فيها. ثم دعا عبده قنبل وقال له استتبهم فان تاب والا القيه ولذلك يقول لما رأيت الامر امرا منكرا اجبت ناري ودعوت قنبرة - [00:12:37](#)

يعني فكان يأتي يعرضهم فيقولون علي الله. فيقذفون في النار ويقولون ما لا يعذب بالنار الا رب النار. يعني ايش؟ من الادلة على ان علي اله هذه القضية نسأل الله العافية والسلامة. انه عذب بالنار. الصحابة اجمعوا على كفرهم. نعم - [00:12:58](#)

ويقال ايضا بنو عبيد القداح الذين هذا ايضا جواب خامس. كل هذا الشيخ يريد ان يكشف هذه لانها قوية هذه الشبهة قضية ان الكفار اه ان الله كفرهم ليس بالدعاء وانما لاجل انهم زعموا - [00:13:27](#)

انكار البعث والنبوة وكذا. فالشيخ اكهر الامثلة بهذه لكشف هذه الشبهة. ويقال ايضا قالوا ايضا بنو عبيد القداح الذين ملكوا المغرب ومصر. هؤلاء يسمون الفاطميين كانوا ممتلكين على مصر والمغرب وما بينهما - [00:13:47](#)

يزعمون انهم من اه ذرية فاطمة لكنهم غير صحيح غير صحيح بل هم اه يعني يشتبه في ابيهم انهم ليس لهم يعني اصل بنو عبيد القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في زمن بني العباس كلهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدعون - [00:14:09](#)

ويصلون الجمعة والجماعة. فلما بنوا الازهر انا والازهر انه كذا والحمد لله جعل الله الازهر يا اهل السنة كانت يعني كانت مصر مليئة بهؤلاء والمغرب وما بينهما لكن الله خلصهم - [00:14:37](#)

بصلاح الدين رحمه الله وبفضل الله تطهرت منهم البلاد حتى ان بعض العلماء يقول يعني اين ذهبوا قال بعضهم ذهبوا الى الجبال في سوريا ولبنان وبعضهم قال هؤلاء غلاة الصوفية - [00:15:02](#)

الصوفية هؤلاء الملاحدة هم بدلوا تظاهروا فصار صاروا ملاحدة الصوفية يعني اخفوا هذا الاعتقاد الباطني عندهم الذي هو في سب يعني ما يظهرون من سب الصحابة ونحوه وفي الباطن هما هم رافضة - [00:15:22](#)

ولذلك تجد تقارب بين الصوفية والرافضة وتوافق في عبادة القبور ولما اظهروا مخالفة الشريعة في اشياء دون ما نحن دون ما نحن فيه اجمع العلماء على كفرهم وقتالهم وان بلادهم بلاد - [00:15:47](#)

وغزاهم المسلمون حتى حتى استنقذوا ما بأيديهم من بلدان المسلمين. ويقال ايضا هذا ايضا جواب سادس اذا كان الاولون لم يكفروا الا انهم جمعوا بين الشرك وتكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن وانكار البعث وغير ذلك - [00:16:07](#)

ما معنى الباب الذي ذكر العلماء في كل مذهب؟ باب باب حكم مرتد. وهو المسلم الذي يكفر بعد اسلامه. نعم ماذا قالوا باب حكم يفسرونه مرتد من هو؟ قال المسلم الذي يكفر بعد اسلامه - [00:16:27](#)

لان الاصيلي له احكام الكافر الاصيلي له احكام وهذا في خصوص الحكم المرتد. ايوه ثم ذكروا انواعا كثيرة كل نوع منها يكفر ويحل ويحل دم الرجل وماله حتى انهم ذكروا اشياء يسيرة عند من فعلها - [00:16:42](#)

كلمة يذكرها بلسانه دون قلبه. او كلمة يذكرها على وجه المسح واللعب. ذكروها العلماء. حتى بعضهم يعني بعض العلماء شدد في كلمة فقيه ومسيجد. قالوا لا تصغر ما عظمه الله. تقول المسيجد تكفر - [00:17:00](#)

عند بعض الحنفية ونعم وبعضهم يفصل ما بين القصد وفقيه ما تقول للعالم الفقيه فقيه لانه كذا اشياء كثيرة ذكر الله ويقال ايضا للذين قال الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم. اما سمعت ان الله كفرهم - [00:17:21](#)

بكلمة مع كونهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويجاهدون معه ويصلون معه ويزكون ويحجون ويوحدون وكذلك الذين قال الله هؤلاء المنافقون فيما بينهم قالوا كلمات ثم لما حوققوا بها انكروا قالوا يحلفون بالله ما قالوا - [00:17:50](#)

ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم اثبت ان لهم اسلاما لكن كفروا لما تقلبوا في هذه الكلمات مع انه كانوا يجاهدون مع رسول الله وكذلك الذين قال الله فيهم قل بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:18:13](#)

نعم هذي قصة معروفة وكذلك الذي نقض الله فيهم بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. فهؤلاء صرح الله فيهم انهم كفروا بعد ايمانهم وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. قالوا كلمة ذكروا انهم - [00:18:36](#)

على وجه المزح. فتأمل هذه الشبهة الشبهة وهي قولهم تكفرون. تكفرون. تكفرون من المسلمين اناسا يشهدون ان لا اله الا الله ويصلون ويصومون ثم تأمل جوابها فانه فانه من انفع ما في هذه الاوراق. الكتاب - [00:18:59](#)

يقول اه لانهم يقولون من قال لا اله الا الله خلاص مسلم. لا تكفره فقال اخ بين الشيخ قال اولئك اناس منهم من استهزأ فقط. منهم من قال كلمة. وحكم الله انه كفر. منهم من قالها على - [00:19:19](#)

انما كنا نخوض ونلعب. قل بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون؟ لا تعتذروا في غزوة تبوك ما خرج فيها الا يعني اشداء الناس ومن خلص المؤمنين وفيهم بعض هؤلاء الذين نافقوا لما حصل منهم ما حصل. والعاجز - [00:19:35](#)

ومن الدليل على ذلك ايضا حكي الله تعالى عن بني اسرائيل هذا ايضا وجه اخر في الجواب في يعني تحقيق هذه اورد هذه المسألة شبهة ايوه الله تعالى عن بني اسرائيل مع اسلامهم وعلمهم وصلاحتهم انهم قالوا لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. وقول ناس وقول - [00:20:00](#)

من الصحابة اجعل لنا ذات اناط وحلفاء صلى الله عليه وسلم ان هذا نظير قول ان هذا نظير قول بني اسرائيل قيل لموسى اجعل لنا اله هذا الحديث اه رواه الترمذي وقال حديث صحيح - [00:20:26](#)

معروفة قصة ذات اناط نعم يقول هؤلاء مع انهم كانوا مع موسى وفروا معه مؤمنون الا انهم وقعوا في ذلك كذلك الصحابة الذين الفتح لما وقع منهم ذلك قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم انها السنن او السنن قلت - [00:20:46](#)

والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل من موسى اجعل لنا اله كما له مالي ولكن للمشركين شبهة يدلون بها عند هذه القصة يدلون ولا يستدلون؟ يدلون بها. او يدلون نعم - [00:21:06](#)

يدلون هذه آآ شبهة ايوه ولكن للمشركين شبهة يدلون بها عند هذه القصة. وهي انهم يقولون ان بني اسرائيل لم يكفروا بذلك. وكذلك الذين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا ذات اناط لم يكفروا. فالجواب ان تقول يعني كيف تكفر المسلمين بدليل لم - [00:21:22](#)

يكفر الله به من فعلوا بذلك. تصورت هذا الشيء؟ ايه الجواب والجواب ان تقول ان بني اسرائيل لم يفعلوا ذلك وكذلك الذين سألوا

النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا ذلك. واضح؟ ما وقعوا في الشرك - [00:21:47](#)

انما سألو نبيهم ذلك. ان يجيزه لهم هذي مرحلة استفتاء ايوه ولا خلاف في ان بني اسرائيل لو فعلوا ذلك لكفروا وكذلك لا خلاف فيهم حنا حقيقة تعبتك نسينا انك - [00:22:04](#)

ونسينا انك تعبت من القراءة. تبي احد لا بأس يعني؟ طيب ولا خلافة وكذلك لا خلاف في ان الذين نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يطيعوه واتخذوا ذات انواط بعد نهيه لكفروا وهذا هو المطلوب - [00:22:25](#)

هذا هذا الصيد يعني هل فعلوا ذلك؟ لم يفعلوا. لكن لو فعلوه كفوا لان مخالفة الرسول في في الشرك في اتخاذ الهة اجعل لنا الها كما لهم اله. لو خالفوا موسى واتخذوا الهة - [00:22:44](#)

الها كفر ولكن هذه القصة القصة تفيد ان المسلم بل العالم قد يقع في انواع من الشرك لا يدري معناه. هذا لا يدري عنها انا عندي عنها مسلم بل العالم يعني افتراض ان هؤلاء الذين مع بني مع موسى فيهم علماء - [00:23:02](#)

وافترض ان هؤلاء الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فيهم علماء ليس بالضرورة انهم يكونوا من كبار العلماء وكذا قد يقع وهو لا يدري بحكم الجهل في المسألة - [00:23:26](#)

حكم الجهل في المسألة ايوة وتفيد التعلم والتحرز ومعرفة ان قول الجاهل التوحيد فهمناه ان هذا من اكبر الجهل ومكايد الشيطان. شفت كيف يقول بعض الناس يقول والله التوحيد فاهمينه. حسبنا التوحيد ثلاث انواع بس يذكرها. ربوبية الهية اسمها وصفة. لا

توحيد - [00:23:38](#)

توحيد عليه المعتزك النبي صلى الله عليه وسلم مكث في تعليم التوحيد قبل فرض الصلوات وما بعد عشر سنين ثم فرضت الصلوات في السنة الثالثة من البعثة ثم بقي يعلمهم الصلاة والتوحيد ثم هاجر ثم سنة مكث وفي السنة الثانية من الهجرة يعني خمسطعشر

سنة - [00:24:00](#)

فرض الصيام والزكاة والجهاد في بدر. كل هذا كانت مقدمات في تقرير التوحيد. كشف الشبهات والرد على المشركين وازالة ما عندهم من الشبه. ثم لا زال على هذا مع فرض الفرائض - [00:24:24](#)

على ذلك حتى اخر ايامه. قال يقول عبد الله جرير ابن عبد الله بن جند جند ابن عبد الله قال البجلي قال سمعت رسول الله قبل ان يموت بخمس يقول لعنة الله على اليهود والنصارى - [00:24:47](#)

اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. ولما قبل ان يموت بلحظات كلما اغتم عليه قطيفة كلما اغتم بها كشف عن وجهه وقال لعنة الله على اليهود والنصارى قالت عائشة يحذر ما صنع - [00:25:05](#)

يكرر هذه في اخر ايامه صلى الله عليه وسلم. الى اخر اللحظات خشية ان يتخذ قبره مسجدا يعبد من دون الله وكان يقول اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبورا بها المساجد - [00:25:27](#)

اللهم فلا تجعل قبري وثني يعود المهم انه من يقول التوحيد فهمناه فهو من اجهل الناس لان التوحيد يحتاج الى علم ورسوم واطمئنان قلب لذلك اذا لم يطمئن القلب اليه - [00:25:45](#)

تعرض له الشبهات ويهتز ويضعف وقد يكون عند الانسان ظعف في التوكل واذا كان ما عنده رسوخ الشبهات تعرض له. كثيرا تهزه. نسأل الله العافية والسلامة يقول التوحيد ممكن اعلمه بخمس دقائق هذا ما يمكن - [00:26:05](#)

رجل لك اه سمعتك ولك وزنك بين الناس على انك من من اهل العلم والدعاة تقول التوحيد خمس دقائق علمه خمس دقائق ما كفت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين وهو - [00:26:27](#)

يعلم الناس ويدعوه. ما اكتفى بهذا وثلاثة وعشرين سنة ما ينبغي ياه الداعي بالذات ان ان يسهل الامر هذا ولا ينبغي ان يقدم شيئا على التوحيد هل انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهدت الا اله - [00:26:43](#)

في رواية البخاري الى ان يوحداوا الله فانهم عرفوا الله فاخبرهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات. في اليوم والليلة بعد التوحيد وتقرير التوحيد قال عرفوا الله وهم اهل الكتاب - [00:27:06](#)

ما يعرفون الله نعم ما يعرفون الله لانهم ما يعرفون التوحيد. عندهم خلل في توحيد الالهية وتوحيد الربوبية. لانهم عندهم شرك في
في الاسماء والصفات. هم الذين يقولون يد الله مغلولة. هم الذين يقولون تعب الله واستراح يوم السبت - [00:27:20](#)
ورد الله عليهم وما مسنا من لغوب فاذا ما عرفوا الله ولذلك لما قال الحبر ان في الصحيحين انا نجده في التوراة ان الله يجعل
السموات على الاسبوع والاراضين على الاصبع الى اخر الحديث قال الله عز وجل انزل الله وما قدرنا - [00:27:40](#)
الارض قبضة قبضته يوم القيامة الى اخره. ما قدر الله حقيقته ما عرفوا الله وان كانوا ايش؟ اهل كتاب المسألة ليست بالسهلة. نسأل
الله ان يهدينا سواء السبيل. نعم وتفيد ايضا لذلك يذكر ان الشيخ رحمه الله لما كان يكرر تدريس التوحيد ويكرر المؤلف يكرر كتابه
التوحيد - [00:27:57](#)

وغيره من حصل في الناس ملل. في الطلبة فحصل ان هناك قصة موجودة وحكاها الام الشيخ وقال لهم انه ذكر البارحة ان في بيت
بني فلان عندهم بنت مسرورة يا جن. ولما قرأ عليها تكلم عن لسانها الجني وقال لا اخرج منها حتى يذبحوا ديكا - [00:28:26](#)
ويخرج منها فاخذوا يقولون الضرورات وما الضرورات مثل الان تسمع بعض طلاب العلم يقول لك يجوز الذهاب للساحر ضرورة في
هذه المشكلة يكون التوحيد اخر ما يتعلمه الواحد ثم وين وجدت هذه بعض الكتب؟ لان مشكلتها من هنا - [00:28:55](#)
ثم قال آ فلما عرضها الشيخ على هؤلاء اخذ بعضهم يتكلم يقول انها ضرورة وانها كذا يخلصون الموضوع قال هذا هذا الذي نحن
نتكلم فيه التوحيد اين الذبح لغير الله؟ باب الذبح لغير الله الذي يمر عليه - [00:29:20](#)
لا عاد له. ويذكر انه ذكر لهم ايضا ان شخصا وطئ على امه نكحها بالزنا فاستعظموا ذلك واخذوا يستعظمونه وذكر لهم قصة وقعت
في من دعا غير الله عز وجل - [00:29:38](#)

كان الامر سهل قال الشرك اكبر من هذا الذي زنا بمحارمه اكبر هذا سبيل التوبة والمغفرة ان الله لا يغفر ان يشرك به لا يغفر نسأل الله
العافية والسلامة. نعم. وتفيد ايضا ان المسلم اذا تكلم بكلام الكفر. انا عندي عند المسلم المجتهد - [00:30:00](#)
ها عندكم المجتهد يعني الذي بذل بذل وسعه في تحري الحق بغض النظر ان يكون عالما مجتهدا وتفيد وتفيد ايضا ان المسلم
المجتهد اذا تكلم بكلام الكفر وهو لا وهو لا يدري فنبه على ذلك فتاب من ساعته انه لا - [00:30:27](#)
كما فعل بنو اسرائيل والذين سألو النبي صلى الله عليه وسلم. هذه مسألة يعني هؤلاء سألو هل نقول كفروا؟ لا. لما نبهوا تنبهوا فلا
يكفرون. لكن لو اصرروا نسأل الله العافية والسلامة. نعم. وتفيد ايضا انه لو لم يكفر فانه يغفل - [00:30:47](#)
الكرامة تغليظا شديدا كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي نعم غلظ عليهم بالصيغة وبالاستدلال. اما بالصيغة قال
الله الله اكبر انها السنن. قلت الذي نفسي يعني السنن من قبلكم. قلت الذي نفسي كما قالت بنو اسرائيل اجعل لنا الها كما لهم اله -
[00:31:07](#)

هم قالوا ذات انواط للبركة. فاستدل باية شديدة. نعم. وللمشركين شبهة اخرى يقولون النبي صلى الله عليه وسلم هذه العاشرة ايوه
ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على اسامة قتل من قال لا اله الا الله - [00:31:27](#)
قال له وقتلته بعد ما قال لا اله الا الله وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله احاديث اخرى
في الكف عن من قالها ومراد هؤلاء الجهلة ان من قالها لا يكفر ولا يقتل ولو فعل ما فعل. واضح - [00:31:47](#)
يقولون مهما فعل ما دام قال لا اله الا الله لا يحل قتله. ولا يحل تكفيره لان اسامة لما قصته مشهورة في الصحيحين لما ارسله النبي
صلى الله عليه وسلم الى الحروقات من جهينة - [00:32:07](#)
اه قال فرأيت رجلا من العدو لا يدع للمسلمين شاذة ولا فاذة الا قتله. وقتل قتلا ذريعا في المسلمين قال فبرزت له فلما
علوته بالسيف قال اشهد ان لا اله الا الله قال فضربته فقتلته - [00:32:21](#)

وذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله؟ قال يا رسول الله قالها تعوزا من السيف ليس
صادقا لان فعله فعل الذي لا يرى ان هؤلاء مسلمون وعلى حق. كونه لو كان مكرها - [00:32:41](#)
ها؟ لخرج ووقف اما ان يتتبع المسلمين قتل هذا يستحلهم. واضح انه معهم كافر لكنه لما قال لا اله الا الله قتله. هنا الان تاب الرجل

اسلم. لكن اسلم صدقا ام كذبا ظن اسامة انه اسلم كذبا - [00:32:59](#)

لذلك قتله لكن لو علم انه اسلم صدقا فقال يا رسول الله قالها تعودا وقال وهل شققت عن قلبه حتى تعلم القلة تعودا ام صادقا كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة - [00:33:24](#)

قال اسامة فتمنيت اني ما اسلمت الا يومئذ من عظم ما من ما شدد عليه النبي صلى الله عليه وسلم لكن هذه ليست في هذا هذه في رجل يفعل لا زال مصر على الشرك - [00:33:45](#)

قضيتنا وذاك رجل تاب من من الكفر لكن لو اصر هذا الرجل قال لا اله الا الله ثم عاد الى الكفر وفعله هو المرتد. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في عبد الله بن خطر وغيرهم ممن - [00:34:01](#)

تبدو واهدر دماءهم وقتلوا وقد تعوذ عبد الله بن خطل تعوذ بالبيت وعبد الله بن سعد بن ابي صرح رجع ثم جاء به اخوه لأمه عثمان حتى اخذ له الامان لما رجع وكان ممن اهدر دمهم النبي صلى الله عليه وسلم. المهم هذه حجتهم - [00:34:17](#)

فيقال هذا جوابهم ويقال لهؤلاء الجهال معلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود وسباهم وهم يقولون لا اله الا الله. صورت هذا ما نفعهم ذلك لانهم يقولون لا اله الا الله ويعبدون عزيزا - [00:34:41](#)

ويعبدون غيره من الالهة واللاوثان والاحبار. اتخذوا احبارهم واربابهم ورهبانهم اربابا من دون الله وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ويدعون الاسلام - [00:34:58](#)

وكذلك الذين حرفهم علي ابن ابي طالب بالنار وهؤلاء يعني يقولون لا اله الا الله لكنهم فعلوا ما يناقضها. هذا المقصود. نعم وهؤلاء الجهلة مقررون ان من انكر البعث ان من انكر البعث كفر كفر كفر وكفر ولو قال لا اله الا الله هم يقولون - [00:35:19](#)

قم بذلك من قال انكر البعث وان كان يقول لا اله الا الله يكفر بالاجماع لكن من يعبد غير الله ويذبح لغير الله ويقول لا اله الا الله يقول لا ما يكفر. يقول هؤلاء هم هم نفسهم جهلة يقرون بذلك جهلة في - [00:35:41](#)

والا بعضهم فقهاء كبار في الفقه والاصول وان من جحد شيئا من اركان الاسلام كفر وقتل ولو قال لا اله الا الله فكيف لا تنفعه اذا جحد فكيف لا تنفعه اذا جحد - [00:35:58](#)

من الفروع وتنفعه اذا جحد التوحيد الذي هو اصل دين الرسل ورأسه. واضح؟ هم يقولون اذا ترك فرحا من الفروع المجمع عليها جحدها يكفر ولو قال لا اله الا الله وذلك ماذا يقولون في باب حكم يرتد؟ قال ومن قالوا ومن انكر شيئا - [00:36:14](#)

كفر ولا يقبل منه الا ان يسلم ويقر بما كان جحد. لانه كان يقول لا اله الا فلا ينفعه ذلك المجرد. لو جاء وقال انا تبت واقول لا اله الا الله. اقر بالذي انكرت - [00:36:33](#)

مثل الانكراة ايش سنية الوتر الوتر ما له دعوة ولا هو سنة ولا شيء يكفر لان هذا متفق عليه انه مشروع من قال سنة ومن قال واجب. اتفاقا انه مشروط - [00:36:52](#)

شخص يأتي وينكر الوتر. شرعية الوتر كفر. باجماع العلماء فاذا جاء واسلم بعد الاستتابة وقال اشهد ان لا يقول قل لا اله الا الله. لان الاول انتقض الشهادة الاولى انتقضت - [00:37:06](#)

فيشهد للدخول في الاسلام. ويقر بما انكر هذا في سنة من السنن فكيف بمن ينكر التوحيد ويجحد التوحيد؟ يقول والله هذا يقول لا اله الا الله لا تكفرونه لا حول ولا قوة نعم - [00:37:22](#)

ولكن اعداء الله ما فهموا معنى الاحاديث. فاما حديث اسامة فانه قتل رجلا ادعى الاسلام بسبب انه ظن انه ما ادعى الاسلام الا خوف على دمه وماله والرجل اذا والرجل اذا اظهر الاسلام وجب الكف عنه حتى يتبين منه ما يخالف ذلك. واضح - [00:37:37](#)

وانزل الله تعالى في ذلك يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا اي تثبتوا اية تدل لانها نزلت في بعض الصحابة الذين كانوا في غزوة فمر بهم رجل من جهينة فالقى عليهم السلام - [00:37:57](#)

فراه رجل واسمه آ معلم ابن جثامة فلما رآه وكان بينه وبينهم احن في الجاهلية وقال ما اسلم الا ليتقيننا فضربه وقتله يعني ما اسلم الا خوفا من المسلمين. والقى عليهم السلام واظهر انه مسلم. لان شعار المسلمين السلام - [00:38:19](#)

فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا تثبتوا. ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مسلما كذلك
كذلك ان كنتم من قبل فمن الله عليكم - [00:38:51](#)

فتبينوا هذا هذه سببها مثل هذا السبب لانه اظهر الاسلام ولم يظهر منه الكفر حتى نحاسب حتى حتى لو حوسب وحسب بعد
الاستجابة ما يقتل مباشرة نعم والاية تدل على انه يجب الكف عنه والتثبت. فاذا تبين منه بعد ذلك ما يخالف الاسلام قتل لقوله
فتبينوا ولو كان - [00:39:06](#)

انما يقتل اذا قالها لم يكن للتثبت معنى. اي نعم. لما قال فتبينوا حتى يثبت عندكم انه غير مسلم. ثم بعد ذلك يعامل معاملة فاقتل
المشركين على الاية. اما اذا تبين لنا وظهر انه مسلم او لم نتبين بعد. واظهر انه مسلم على الاصل - [00:39:35](#)
على الاصل انه ما يقتل. نعم وكذلك الحديث الاخر وامثالك معنى ما ذكرناه ان من اظهر التوحيد والاسلام وامثاله معناه ما ذكرنا.
بالهاء معناه كل هالاحديث اللي تدل على هذا المعنى من قال لا اله الا الله - [00:39:59](#)
دخل الجنة كفوا عن من قال لا اله الا الله الى اخره هذا معناه ان من اظهر التوحيد والاسلام وجب الكف عنه الا ان يتبين منه ما
يناقض ذلك. الا والا اله - [00:40:19](#)

عندك الا وانت؟ الا الا ها ونسختك كلها؟ نسخة واحدة الا ها؟ ايه نعم انا عندي الى ان يتبين على كل هو متقارب لكن المقصود
اقرب شيء لنسخة المصنف. نعم. الى ان يتبين ما يناقض ذلك فاذا تبين - [00:40:37](#)
قتل والدليل على هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي قال اقتلته بعدما قال لا اله الا الله؟ وقال امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله هو الذي قال في الخوارج اينما لقيتموهم فاقتلوه لقيتم شيخ - [00:41:05](#)
لقيتموه اينما لقيتموهم فاقتلوه. لان ادركتهم لاقتلهم قتل عاد. مع كونهم اكثر الناس عبادة وتهليلا وتسبيحا. حتى ان الصحابة
يحقرون ان حتى ان حتى ان الصحابة يحقرون انفسهم عندهم وهم تعلموا العلم من الصحابة ولم تنفعهم لا اله الا الله. ولا كثرة
العبادة ولا ادعاء الاسلام - [00:41:26](#)

لما ظهر منهم مخالفة الشريعة يعني استباح القتل بل باشد انواعه وامر بقتلها قال اقتل اقتلوه لان قد اتيتهم لاقتلهم قتلى وهم
يقولون لا اله الا الله لم تعصمهم لانهم خالفوها خالفوا الاصل. نعم. وكذلك ما ذكرناه من قتال - [00:41:54](#)
لليهود وقتال الصحابة بني حنيفة. يعني لما قاتلوا بني حنيف ولما قاتل النبي صلى الله عليه وسلم اليهود وهم يقولون لا اله الا الله
وكذلك اراد ان يغزو بني المصطلق لما اخبره رجل انهم منعوا الزكاة حتى انزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق -
[00:42:19](#)

قم نبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة وتصبحوا على ما فعلتم نادمين. وكان الرجل كاذبا عليهم. فكل هذا يدل على ان مراد النبي
صلى الله عليه وسلم في الاحاديث التي احتجوا بها ما ذكرناه؟ يعني مراد النبي صلى الله عليه وسلم هم احتجوا من قال لا اله الا الله
- [00:42:39](#)

يكفون عنه ها مراد النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وعمل بها لان النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبره الرجل انهم
منعوا عقبة ابن ابي معيط الوليد ابن عقبة ابن ابي معيط قال ان بني المصطلق منعوا الزكاة ومنعوني وكادوا يقتلوني جهز الغيش
الجيش لانهم بمعنى ذلك انهم - [00:42:59](#)

بمنع الزكاة. وهم يقولون لا اله الا الله. فتبين ان الرجل كذب عليهم. الشاهد هو استعداد النبي صلى الله عليه وسلم لقتلهم وان الله ما
قال له لم تقتلهم قال تبين. فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة - [00:43:19](#)

وهكذا ما سوى ذلك من الاحاديث. يقول فكل هذا يدل على ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث التي احتجوا فيها ما
ذكرناه وهو ايش؟ من قال لا اله الا الله وعمل بمقتضاها من التوحيد افراد الله بالعباد. اما من يخالف - [00:43:39](#)
هذا ليس هو الذي ليس هو الذي عناه النبي صلى الله عليه وسلم. فان اليهود ما زالوا يقولون لا اله الا الله. ومع ذلك قال النبي صلى
الله عليه وسلم فانك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن - [00:43:59](#)

اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله فانهم عرفوا الله ان لم يعرفوا الله قبل نعم ولهم شبهة اخرى. هذه الحادية عشرة نعم وهي ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يوم القيامة يستغيثون بادم ثم بنوح ثم بابراهيم ثم بموسى ثم بعيسى فكلهم - [00:44:12](#) اعتذروا حتى ينتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فهذا يدل على ان الاستغاثة بغير الله ليست شركا. هذا هو هنا الشبهة هذه خلاصتها انه الاستغاثة ليست من الشرك. الاستغاثة بغير الله - [00:44:35](#) ان تستغيث بجبريل تستغيث بالنبي صلى الله عليه وسلم تستغيث بولي من الاولياء. تقول اغثني او مدد مددي او مدد يا كذا او غير ذلك الذي يقول مشركوا هذا الزمان يقول حجتهم وشبهتهم هو ان الانبياء الناس يوم القيامة يستغيثون بادم يقولون يا ادم اشفع لنا عند ربك - [00:44:52](#) هذا نوع من الاستغاثة اي طلب الغوث من التخلص من الموقف هذه هي الشبهة؟ الجواب والجواب ان تقول سبحان من طبع على قلوب اعدائه فان الاستغاثة بالمخلوق فيما يقدر عليه لا من - [00:45:12](#) هنا انتبهوا الى اه تفريق الشيخ وغيره من العلماء الى الفرق بين الاستغاثة الشرعية والاستغاثة الشركية وان الاستغاثة الشرعية بمعنى المشروع يعني المباحة هو ان تطلب ممن يقدر عليها ممن يقدر عليها - [00:45:32](#) من الحي القادر والشركية ان تطلب من ميت او غائب او لا يقدر عليها لانها من خصائص الله هذي هي الشركية. هذا خلاصة اه يعني كلام الشيخ. فالجواب ان تقول سبحان من طبع على قلوب اعدائه فان الاستغاثة بالمخلوق فيما يقدر عليه لا ينكرها. كما قال تعالى فان الاستغاثة على نعم - [00:45:53](#) ننكرها كما قال تعالى في قصة موسى فاستغاثه النبي من شيعته على الذي من عدوه وكما يستغيث الانسان باصحابه في الحرب او في اشياء يقدر عليها المخلوق؟ هل يقدر عليها المخلوق؟ وان يكون قادرا اه ان يكون حيا موجودا - [00:46:20](#) او بحكم الموجود. كيف بحكم الموجود؟ لو ان شخصا في البرية تعطلت فيه السيارة واتصلا بالحوال له وقال يا فلان افزع لنا. هذي استغاثة لكنها كأنه موجود عنده بحكم ايش؟ ان الاتصال وصل اليه وكلمه - [00:46:41](#) اما ان يأخذ يستغيث في البرية ويقول يا رسول الله يا فلان يا كذا ممن لا يقدر ولا يسمعونهم صرفهم لانه في هذه الحالة نزلهم منزلة السميع القدير عز وجل. نعم. ونحن انكرنا استغاثة - [00:47:01](#) العبادة التي يفعلونها عند قبور الاولياء او في غيبتهم في الاشياء. ما هي استغاثة العبادة؟ نحن ذكرنا هذا في هذا ولا في درس سابق ان العبادة اذا اجتمع فيها المحبة - [00:47:21](#) والخوف والرجاء ان اي عمل اجتمع فيه المحبة والخوف والرجاء فهو عبادة. بغض اركان العبادات بغض النظر عن كونها صحيحة او غير صحيحة. فالذي يستغيث بالاولياء في القبور لا بد ان يكون فيه خوف ورجاء - [00:47:35](#) تعظيم له فاذا هذه العبادة. لكن اذا استغاث بغير ذلك لا. قد يستغيث بعدوه من عدو اخر. ولا يحب هو لا يريد والمقصود بالخوف خوف السر ايضا لان العلماء يفرقون بين خوف السر والخوف الطبيعي العادي الجبلي - [00:47:55](#) يفرقون بين المحبة الشركية والمحبة العادية الجبليية ويفرقون بين الاستغاثة والاستعانة التي هي والاستعاذة وانها قسمان كذلك الاستعاذة هو طلب العوذ فان كانت فيما لا يقدر عليه الا الله فهذه شركية وان كانت فيما يقدر عليه الانسان ان - [00:48:19](#) من شخص فهي مباحة مشروعة. وهكذا الاستعانة. الانسان يطلب العون من اخيه او صاحبه ان يعينه على شيء. فان كان فيما عليه فلا بأس. وان كان فيما لا يقدر عليه الا الله. فهذا هو الشرك - [00:48:45](#) نعم. ونحن انكرنا استغاثة العبادة التي يفعلونها عند قبور الاولياء او في غيبتهم في الاشياء التي لا يقدر الا الله. هذا هو. عند قبور الاولياء. لانهم غير قادرين ولا يسمعونهم ولا مشغولون بانفسهم - [00:49:06](#) او في غيبتهم حتى ولو كان عنده فيما لا يقدر عليه الا الله هذي الخلاصة. هذي خلاصة المسأل لا يقدر عليه الا الله. نعم. اذا ثبت ذلك فالاستغاثة بالانبياء يوم القيامة يريدون منهم ان يدعوا الله يدعوا ان يحاسب الناس حتى يستريح اهل الجنة. يعني هل تظن - [00:49:26](#)

ان الناس يوم القيامة اذا جاءوا لادم اشفع لنا الى ربك هل تظنون انهم يستغيثون بهم ان يقيموا هم الحساب يسألون منهم اقامة الحساب اقامة الحساب لله عز وجل. فهم يسألون منهم ان يدعوا الله يشفع - [00:49:46](#)

فهم في ذلك الحالة احياء احياء قادرين على الشفاعة لو اذن لهم. ولذلك يقولون لا نستطيع لم يؤذن لنا يعتذرون نعم ان يدعوا الله ان يحاسب الناس حتى يستريح اهل الجنة من كرب الموقف. وهذا جائز في الدنيا والاخرة. وذلك ان تأتي عند رجل صالح -

[00:50:04](#)

حي يجالسك ويسمع كلامك. وتقول وتقول له ادعو الله لي كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه ذلك في حياته واما بعد موته فحاشى وكلا انهم سألوه ذلك عند قبره بل انكر السلف الصالح على من دعاء الله عند قبره فكيف - [00:50:25](#)

بدعائه نفسه. صحيح. هل كانوا يفعلون ذلك؟ ولذلك اذا استسقوا يسألون الله ما يسألون النبي صلى الله عليه وسلم في قبره. ولما احتاجوا الى من يستسقي لهم يكون متوسلا بهم الى الله قال قم يا عباس فادعو الله فاستسقي لنا. فقام العباس ودعا واما دعا وامنوا

على دعاء - [00:50:45](#)

العجيب ان ان هؤلاء الجهلة يستدلون بهذه على التوسل بالاولياء. ويقولون ان ان عمر توسل بالعباس وطلب منه ان ان يتوسل يقول لا لماذا يذهب الى العباس من قال اللهم انا دعا - [00:51:07](#)

قال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا اللهم انا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قم يا عباس استسقي لنا. فقام العباس واستقبل القبلة ودعا. وامنوا. فهنا قال نتوسل اليك - [00:51:29](#)

بعم نبينا قالوا ها توسل هذا توسل لا. المنكر ان تقول اللهم اني بجاه فلان وسيلتي فلان هذا هو التوسل البدعي اما ان تقول يا فلان ادعو الله لي لا. هذا اتخذته وسيلة في دعائه ان يدعو هو. لكن عمر قدم سؤال الله - [00:51:49](#)

لماذا لم يذهب عمر الى القبر يقول اللهم بجاه نبيك في قبر نبيك اليس اعظم جاه عن النبي صلى الله عليه وسلم من العباس؟ اعظم جهل لا شك فيه. وذلك ما ذهبوا اليه لانه لا يسمعونهم ويستجيب دعاءهم. صلى الله عليه وسلم - [00:52:16](#)

نعم شبهة اخرى وهي قصة ابراهيم عليه السلام. لما القي في النار اعترض له جبريل في الهواء. هذه الشبهة الثانية عشرة نعم فقالوا له الك حاجة؟ فقال ابراهيم عليه السلام اما اليك فلا. قالوا فلو كانت الاستغاثة شركا لم يعرضها على ابراهيم. يعني لو كان الاستغاثة -

[00:52:36](#)

ما عندك بجبريل؟ بجبريل هذه الشبهة صورة الشبهة جواز ايش؟ استغاثة بالملك. يعني يقولون جبريل كيف يعرض علي؟ يقول الك حاجة؟ وهو في الهواء. لما القوه في المنجنيق الى النار. فقال يا اما اليك فلا. هم. على كل هذه طعيفة من جهة الاسناد. لكن على

فرض - [00:52:57](#)

لان هؤلاء المعطلة هؤلاء يتشبثون باي شيء يوجد في الكتب اذا جائزة لان كيف جبريل ينزل اذا ارسله الله وما ينزل الا تنزل الا باذن ربك ما ينزلون الا باذن الله فكيف ينزل - [00:53:28](#)

الا وقد امره الله ان يقول ليش؟ لابراهيم كذا. فاذا هو لو اراد ان يستغيث بجبريل جاز صورتم هذه الصورة؟ طيب. هذه صورتها؟ الجواب؟ فالجواب ان هذا من جنس الشبهة الاولى. فان جبريل عرض عليه ان ينفعه - [00:53:48](#)

بامر يقدر عليه فانه كما قال الله تعالى علمه شديد الان جبريل ما يخاطب فرض على صحة القصة ما يخاطب ابراهيم ويراها ابراهيم وانزله الله لذلك. ها؟ اليس بقادر ان يلقيه بجناحه؟ قادر على ذلك. بان الله اذن له - [00:54:09](#)

فكيف تشبهها بالموتى او بجبريل وهو غائب؟ هو الان موجود نعم فلو اذن الله له ان يأخذ نار ابراهيم وما حولها من الارض والجبال ويلقيها في المشرق او في المغرب لفعل. ولو امرهم ان يضع - [00:54:28](#)

عليه السلام في مكان بعيد عنه لفعل. ولو امره ان يرفعه الى السماء لفعل. صحيح. كل هذا كل هذا صحيح لكن هذه اه ليس لهم فيها حجة لانه موجود. نعم - [00:54:47](#)

وهذا كرجل غني له مال كثير يرى رجلا محتاجا في عرض عليه ان يقرضه او ان يهبه شيئا يقضي به حاجته. فيأبى ذلك المحتاج ان

يأخذ ويصبر الى ان يأتيه الله برزق لا منة فيه لاحد. فاين هذا من استغاثة العبادة والشرك لو كانوا يفقهون؟ صحيح - [00:55:03](#)
اليس هذا الرجل الغني صاحب المال قادر ان يقرض هذا الرجل؟ قادر فيقول له اعطيك يقول نعم فيعطيه او يقول لا فلا بأس طيب
الخاتمة ايوة ولنختم الكلام ان شاء الله بمسألة عظيمة مهمة جدا تفهم ما تفهم. تفهم مما - [00:55:23](#)
ولكن مفيد لها الكلام لعظم شأنها وكثرة الغلط فيها. فنقول لا خلاف ان التوحيد يعني هي ممكن انك تستنبطها مما تقدم لكن تحتاج
الى تركيز بكثرة الخلل فيها. ايوة. فنقول لا خلاف ان التوحيد لابد ان يكون بالقلب واللسان والعمل. فان اختل شيء منه -

[00:55:50](#)

هذا لم يكن الرجل مسلما هذا هو التوحيد هو الايمان القلب واللسان والعمل. يكون موحدا لله بكل هذه الاشياء. نعم. ولذلك التوكل
توحيد توكل على الله وهو القلب محبة الله والذين امنوا اشد حبا لله في القلب. وكان عليها توحيد وشرك - [00:56:13](#)
توحيد وشرك ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. اي كما يحبون الله محبة العباد والذين امنوا اشد حبا لله.
نعم فلا تخافوهم وخافوني. توحيد الخوف من الله. ولمن خاف مقام ربه جنتان. لا تخافوهم لانه شرك - [00:56:37](#)
وخافوني لانه توحيد. ان كنتم مؤمنين. هذا هو التوحيد والتوحيد والايمان واحد وان اخترنا شيء من هذا لم يكن الرجل مسلما فان
عرف التوحيد ولم يعمل به فهو كافر معاند. هذه قاعدة - [00:57:00](#)

من عرف التوحيد ولم يعمل به. عرف ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة كما قالت الكفار اجعل الالهة الها واحدا؟ قال وجحدوا بها
واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا جاحدوا بهم مع انهم استيقظون بها توحيد. نعم. فهو كافر معاند كفرعون وابليس وامثالهما. فرعون
هو الذي قال الله في - [00:57:16](#)

وجحدوا بها واستيقنتها ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين عن عناد قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين يخير نفسه
عاند وامثالهما مثل جعل الالهة الها واحدا. يعرفون التوحيد ما هو؟ نعم - [00:57:43](#)
وهذا يغلط فيه كثير من الناس يقولون ان هذا حق ونحو يعني هذا التوحيد الذي تقررونه حق. صحيح. هو التوحيد ايوة ونحن نفهم
هذا ونشهد انه حق ولكن لا نقدر ان نفعله. ولا يجوز عند اهل بلدنا الا من وافقهم - [00:58:03](#)
ما يفعل التوحيد. يضطر انه في قرية كلها شرك وهذا فيذهب معهم. ويطوف بالقبور وينظر لها ولو قال لا يجوز ما ما يقبلون منه.
يعني عارف التوحيد والشرك ويفعل الشرك. او يرضى به نسأل الله العافية والسلامة - [00:58:23](#)

ايوه وغير ذلك من الاعذار ولم يدري المسكين ان غالب ائمة الكفر يعرفون الحق ولم يتركوه الا لشيء من الاعذار. كما قال تعالى
وبايات الله ثمنا قليلا وغير ذلك من الايات كقوله يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. هل اغنتهم هذه المعرفة؟ اليوم - [00:58:43](#)
هود لما عرفوا النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم حتى قال بعض الاحبار والله اني اعرف اكثر مما اعرف ابني لاني لا
اشك فيه انه رسول الله ولكني لا ادري عن المرأة هل صدقت ام لا؟ يعني ابنة ولو بحق ام لا - [00:59:04](#)
ومع ذلك ما ما امنوا ما نفعتهم هذه المعرفة. ما نفعتهم. ولهذا ردا على وغلاة المرجئة الذي يقال والله اعلم انه قول الكرامية ان
الايمان هو التصديق بالقلب قالوا الامام باللسان ولو لم يصدق بالقلب. لكن الجهم ابن صفوان نفسه هو الذي يقول هو تصديق القلب -
[00:59:23](#)

ولو كان في الظاهر على الكفر اعوذ بالله وورثه الاشاعرة. نعم وان عمل بالتوحيد عملا ظاهرا وهو لا يفرقه ولا يعتقده بقلبه. هذا هذا
الثاني. الاول من عرف التوحيد ولم يعمل به - [00:59:56](#)

الثاني فان عمل بالتوحيد عملا ظاهرا وهو لا يفهمه ولا يعتقده بقلبه فهو منافق وهو شر من الكافر الخالص المنافقين في الدرك
الاسفل من النار. عمل بالتوحيد لكنه ما يعرف التوحيد - [01:00:15](#)

ولا يفهم التوحيد او لا يعتقده وانما يتظاهر امام الناس انه غير مشرك فهذا منافق لابد من المعرفة والاعتقاد مع العمل نعم وهذه
المسألة مسألة كبيرة طويلة تبين لك اذا تأملت في السنة الناس تبين تبين او تبين؟ ها؟ تبين - [01:00:31](#)
تبيين لا هي تبين تظهر لك ها المهم يعني المقصود تبين او تتبين. نعم لا لا غلط الضم. تبينوا لك اذا او تبينوا او تتبين تبين لك

تبين لك اقرأها تتبين. تتبين لك اذا تأملتها في السنة الناس - 01:00:52

تري من يعرف الحق ويترك العمل به. لخوف نقص دين لخوف نقص دنيا لخوف نقص دنيا او جاه او مداراة لاحد فترى يعمل بها ظاهرا لا باطنا فاذا سألته عما يعتقده بقلبه - 01:01:29

ولا يعرفه هذا يقول مسألة خطيرة. ومن الناس من يترك العمل بالتوحيد لخوف نقصه. الخوف ما قال اكراه خوفا نقص دنيا منزلة مرتبة او خوف نقص جاه يخالفهم يقولون فلان - 01:01:47

الجماعة او غير ذلك او الحزب او المخالف آآ القبيلة ونحو ذلك لا او مداراة تداري الناس الثاني من يعمل به ظاهرا لا باطنا. نسأل الله العافية والسلامة. في الظاهر فاذا سألته عن ما يعتقد بقلبه فاذا هو لا يعرفه - 01:02:04

في قوله فاذا قيل له من ربك؟ ما دينك؟ قال ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت قالها فاما المنافق او الكافر فيقول ها ها لا ادري. اعوذ بالله. نعم - 01:02:25

ولكن عليك بفهم ايتين من كتاب الله اولاهما قوله تعالى لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فاذا تحققت ان بعض الصحابة الذين غزوا الروم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا بسبب كلمة قالوها على وجه المزح واللعب. تبين لك ان الذي - 01:02:40

تكلموا بالكفر او يعمل به خوفا من نقص مال او جاه او مداراة لاحد اعظم ممن يتكلم بكلمة يمزح بها؟ صحيح هذه الاولى لا تعتذروا لما استهزأوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب - 01:03:00

قلها بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا. قد كفرتم بعد ايمانكم. الشيخ يقول اذا تحققت ان بعض الصحابة هذا باعتبار انهم كانوا مسلمين ثم وقع منهم الكفر من تاب منهم رجع الى الصلابة - 01:03:20

ومن لم يتب منهم فلا يستحق الصلابة. لان الصلابة حق شرفها بمن لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك لكن يا شيخ تكلم على الحالة الواقعة اولاً - 01:03:40

وغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم الروم غزوة اه غزوة اه اه تبوك الذي نزلت فيها سورة التوبة فكيف بمن هؤلاء قالوها على سبيل المزح وقالوا نقطع عنا عناء السفر يعني تعبنا وكذا فاخذنا نمزح ونقول ما رأينا مثل قل رأينا هؤلاء ارغبوا بطونا - 01:03:55

اكذب السنة ولا اجبن عند اللقاء. يمازحون وهم قد يكون لا شك انه مرض في القلوب. اورثهم هذا الشيء نسأل الله العافية والسلامة فكيف بمن تكلم اه تبين لك ان الذي يتكلم بالكفر او يعمل به خوفا من نقص مال او - 01:04:15

او جاه او مداراة لاحد اعظم ممن تكلم بكلمة يمزح بها. نسأل الله العافية والسلامة. الامر ما هو ما هو سهل. نعم والاية الثانية قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. فلم يعذر الله من هؤلاء الا - 01:04:36

يا من اكره مع كون قلبه مطمئنا بالايمان. الى انه ذكرها الله عز وجل في الذين ارتدوا لما فتنوا من اهل مكة. فتنوا لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فتن عياش ابن ابي ربيعة - 01:04:57

وبعض آآ معه الوليد بن الوليد فكان اول الامر ان من آآ فتن وارتد ليست له توبة. فظلوا على حالهم فانزل الله عز وجل هذه الايات الا من اكره من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح - 01:05:12

بالكفر صدرا فعلموا ان المكروه وقلبه مطمئن بالايمان وبكرة ولذلك من من اه اصر على الايمان بلال. يعني الناس ثلاث اصناف الذين كانوا في في الاكراه منهم من اجاب واجابته مع - 01:05:38

نسأل الله العافية والسلامة شرح بالكور صدره. فهؤلاء لا توبة لهم حتى انزل الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر - 01:06:05

وجميعنا هو الغفور الرحيم. فكتب بها عمر من المدينة الى عياش لانه صديق له. والوليد فلما جائتهم فرحوا فتابوا وجاؤوا مهاجرين والثاني بلا الذي لم يجبههم لا ظاهرا ولا باطنا - 01:06:15

ويكون يقول احد احد حتى حرره ابو بكر اشتراه واعتق والثالث عمار الذي اجابهم ظاهرا مع اطمئنان قلبه في الباطن. لما جعلوا

رأسه في الماء حتى يكاد ان يموت يسب النبي صلى الله عليه وسلم - [01:06:34](#)

فلما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله كفرت وقلت كذا. قال كيف تجد قلبك؟ قال اجده مطمئنا. بالايمان فانزل

الله هذه الاية في عذره قال فان عادوا فعدوا - [01:06:52](#)

ذكرها المفسرون كمن جرير وغيره وان كان في اسنادها ضعف لكن العلماء يذكرونها على لان هذا هو ظاهرها الاولى المسألة الاية

الاولى استدل بها الشيخ على ان الخوف والمزح لا لا يعذر به - [01:07:07](#)

لا يعذر به. والثانية على ان الاكراه يعذر به. الاكراه مع اطمئنان القلب بالايمان ولذلك لما ذكر في نواقض الاسلام ختمها بقوله وكل هذه

النواقض ها؟ اكثر ما يكون وقوعا - [01:07:30](#)

ثم قال ولا فرق في ذلك بين الخائف والهازل الجاد والهازل والخائف الا المكروه الا هنا بمعنى لكن يعني لكن المكروه معذور فلم يعذر

فلم يعذر الله من هؤلاء الا من اكراه مع كون قلبه مطمئنا بالايمان. واما غير هذا فقد كفر بعد ايمانه سواء فعله - [01:07:47](#)

خوفا او مداراة او مشحة بوطنه او اهله او عشيرته بوطنه يعني لا يهاجر لانه اما يؤذونه او يخرج من من وطنه مشحة يعني حرصا

عليه. او اهله او عشيرته او ماله. ايوه. لا فرق ايوا - [01:08:13](#)

او فعله؟ او فعله على وجه المزح او لغير ذاك من الاغراض الا المكروه ايه معذور في المكروه فالاية تدل على هذا من جهتين الاولى قوله

الا من اكراه فلم يستثن الله الا المكروه. يعني الخائف والمأزح غير مستقيم - [01:08:34](#)

ما استثنى الا المكروه. نعم. ومعلوم ان الانسان لا يكره الا على العمل او الكلام. واما عقيدة القلب فلا يكره احد عليها. واضح؟ الاكراه

يكون على القول على العمل. اما عقيدة القلب ما يكره عليها احد - [01:08:54](#)

باطنة يدعي انه يوافقهم بلسانه دعوة. اما يتحول قلبه الى الشرك او كذا فهذا لا يمكن الا ممن مشرك نعم والثانية قوله تعالى ذلك بانه

مستحب الحياة الدنيا على الآخرة. حيث تمت الاية - [01:09:14](#)

يعني انهم ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من من ربهم من الله من الله ولهم عذاب اليم. ذلك بانهم مستحبوا الحياة الدنيا

على الآخرة يعني هناك اقبال بنفوسهم وطمع في الدنيا - [01:09:38](#)

وصرح ان هذا الكفر والعذاب لم يكن بسبب الاعتقاد والجهل. والبغض للدين او محبة الكفر. وانما سببه ان له في ذلك حظا من الدنيا

فآثره على الدين. والله سبحانه يقول يعني لماذا؟ لان هذه المشكلة الاخيرة موجودة في زمن الشيخ - [01:09:59](#)

انتشار آآ الشرك في البلدان وكان آآ اهل كل بلد كل من آآ يطيع الشيخ محمد الوهاب يسطونا به ويقتل حتى تعرف حوادث في نجد

تسمى سنة المطاوعة مطاوعة مجموعة من الدعاة - [01:10:21](#)

كانوا في بريدة الشيخ فتواطؤوا عليهم وجاء من ابن عريعر جيش وتواطى عليهم اهل البلد مع كذا فقتلوا طلاب العلم الدعاة وكان

اما يفر بدينه او يواطى او يقتل الامر ليس فيه خيارات - [01:10:47](#)

ولذلك ذكر هذه القضية يا شيخ يعني انتبهوا يا ايها الناس لا يكون مجرد التخويف عذرا العذر هو في الاكراه اما اذا كان يستطيع ان

يفر بدينه فليجب. فيجب عليه ذلك - [01:11:19](#)

والله سبحانه وتعالى اعلم واعز واكرم والحمد لله رب العالمين. صلى الله على محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم صلي على نبينا

محمد الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين نسأل الله تعالى ان يرحم المؤلف رحمه الله رحمة واسعة -

[01:11:35](#)

وان يغفر له انه جواد كريم واسأله تعالى ان يرحم علماءنا ووالدينا وان يغفر لنا ونسأله تبارك وتعالى ان يتقبلنا في عبادته الصالحين.

امين. وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وان يوفقنا لطاعته - [01:11:57](#)

ومرضاته. اللهم انا نسألك علما نافعا راسخا واسعا واسألك رزقا طيبا وعملا صالحا خالصا متقبلا. اللهم اجعلنا من المقربين وحزبك

المفلحين وعبادك المتقين. الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:12:17](#)

- [01:12:37](#)